ومعنى العلو فالأمر الغير يسمى الأسماء بعد ما يأمر أهلها سمّ جميع الله
حالا على حال فالأسماء جزء واشتق الاسم ويسمى الجوهري واشتقه
ووسماه الكوفيون والزهري أنه من الجملة دليله الأسماء والتسمي قوله دليله
الأسماء والسمو يعني أسماء مع أسماء وقوله التسمي يعني أن الأسماء أصغى
بغاية تسمية ومعنى الكلمة جميع الآية فيما ولو كان مشتقا والتسمية لقالوا في
جمعه أوسام وصغر على وسيم ومقل الكلمة لم يسمع فإذا ثبت هذا فيحتاج الأمر
فيه الاسم والسمو بالفتح والتسمي بالكسر والتسمية أما الاسم والتسمي بالفتح فاختلف
فيه فذهب طائفة إلى أن الاسم هو المسمى ودليلهم قوله تعالى سبح اسم ربك والمراد
باللام المسمى ودليل آخر قوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم
الأصنام وقالت الكلابية إنها غير المسمى بدليل على ما يفتح اليد بدار قوله
تعالى سبح اسم ربك الاسم مفعول ثان بعد إسقاط حرف الجر إذ أراد قال الآية إنها غير
فسبح بحمد ربك وتعريف الفعل بعد إسقاط حرف الجر كثير قال تعالى واختار موسى
قومه تقديره من قومه وإذا قوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم
ما عبدوا ما تعبدون من عبادته كلام الله عبدوا الأسماء ومن الدليل على أن الاسم خلاف
المسمى وما استدل به على أن الاسم خلاف المسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة
وتسعين اسما واحدا ظاهرا غير الغيبة قال الشاعر فإن تسمعوا أسماءنا تسمعوا أسماء
وإن تسمعوا معي وجهة في القبائل ومعناه إن كان هذا الذكر مسموعا فإن أسماء
مسموعة كثيرة معروفة ومعنى الكلام القبائل وأما التسمي بالكسر فهو اسم الفعل
على الفتح وضع الاسم على التسمية وأما التسمية فهي مصدر تسمى يسمى تسمية مسألة
إذا قلت سميت ابن زيد العاقل فإن أي قولك سميت فعل وما على وابن زيد مفعول أول
وزيد أمعن أن واحد فإن نعت ثانيا ولا يجوز أن يكون نعتا زيد لأن قولك زيد
لفظ والنعت لا يوصف بالعقل ومعنى هذا الكلام أو نعت على أنه العاقل هذا اللفظ
الذي هو زيد مسألة إذا قلت سميت ابن زيد العقيق جاز لك
جهان في العقيق يكون نعتا لابن ويكون نعتا زيد لأن الأسماء توصف بالمفرد وأما
تتبع كلام المؤلف فقوله ص وهي حروف التهجي وهي مروي التي هذا جواب
عن تقدير سؤال كأن قائلا يقول له ما هي حروف التهجي فقال له هي كذا وكذا إلى

وأما المسمى بالفتح فهو الذات الموضوع عليها الاسم

آخرها

مبانيها ومنه الحروف فقد تقدم لنا أنها مما تختص به أسماء وأولها وتكلم
الزمان على معانيها وأما من حيث تكون لانتهاء الغاية في المكان كقوله خرجت من الدار
إلى المسجد وحتى والسوق وقال تميما الأسانيد أبو الفتح أنها تكون لانتهاء
الغاية كقوله نصرت بالنصر من خلال الصحاب وتميمت ودار الطيب
والسوق فهي لأولى لابتداء الغاية والثانية لانتهاء قال أبو الربيع وكان
شيخنا أبو علي يتأول هذا ويقول إن من خلال الصحاب متعلق بمحذوف تقديره بادئا
من خلال الصحاب يدل عليه قوله نصرت لأنه في معنى إلى الخلال حتى يدل له وكيف
لتنزلة قوله سبحانه إلى وعوه وقومه فالمحذوف يتعلق بمحذوف تقديره من منازل
إلى وعوه دل عليه الكلام وتكون للتبعيض نحو قوله أخذت والدراهم وأكلت من
الرغيف وتكون لبيان الجنس ومنه قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وتكون
تكون زائدة للتأكيد كقوله تعالى وهل من خالق غير الله وتكون زائدة
استغراقا للجنس وإن تكون في معنى الواجب وقال الأستاذ أبو منصور أنها زائدة في
أن تكون نكرة وإن تكون في معنى الواجب كقولك ما جاءني من أحد وما جاءنا من نبي وما تدري
وذهب الأخفش إلى أنها تزاد في الواجب واستدل بقوله سبحانه يغفر لكم من ذنوبكم
قال أبو الربيع ولا دلالة متضمنة وذهب الحذاق إلى أنها تكون كالباء الزائدة
جاءني لا حاجة لها وقد تقدم منه بعض هذا البيان وتكون بمعنى ومنه
قوله تعالى وبلدان أعمى وبلدان قال الله تعالى أخذ الصعقة وجوع أعمى جوع
وتكون بمعنى ومنه قوله تعالى لم وما تنفقوا من خير أي في الخير وتكون
تكون بمعنى البدل قال الله تعالى يحبونكم من أي الله أبدلوا الله وتكون بمعنى
منذ قال الشاعر هل الدهر إلا ليلة ونهارها أو يوم من هجر ويوم من شهر
ومن روى في بيت بدلا وأما إلى فإنها تكون لانتهاء الغاية في المكان تقول
من الدار إلى المسجد وتكون بمعنى مع ومنه قول الشاعر
تقول وقد عليت بالكور فوقها نصف فما كاد ويحك إلا أن أمسي
وتكون بمعنى في ومنه قول الشاعر كما تنزل بالوعيد كالتي إلى
المنافر يكلو به النار جرى أي في النفر وتكون بمعنى مع ومنه قوله
تعالى أنصاري إلى الله أي مع الله ولذلك قالوا أمن إلى الوالي أي الوالي مع أمن الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)